

تحرك عاجل

مُحتَجَزٌ يبلغ 83 عاماً في حاجة للرعاية الطبية العاجلة

تدهور الحالة الصحية للدكتور محمد الخضري، وهو مواطن فلسطيني يبلغ من العمر 83 عاماً ويُحتَجَزُ بالسعودية، بسبب عدم إتاحة سُبُل الرعاية الطبية الكافية، ومن بينها وسائل العناية بقسطرة مئانته، وكذلك بسبب أوضاع احتجازه السيئة التي فاقت من وضعه. وخضع الدكتور محمد الخضري لعملية جراحية، وكان يُعالَج من سرطان البروستاتا، حينما اعتقلته السلطات السعودية هو ونجله الدكتور هاني الخضري تعسفاً في 4 أبريل/نيسان 2019. وبعد مرور عام على اعتقالهما، مثل الدكتور محمد الخضري والدكتور هاني الخضري، أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في محاكمة جماعية شابتها انتهاكات جسيمة للأصول القانونية، بما في ذلك عدم إتاحة سُبُل الاتصال الكافية لهما بمحامٍ طوال تلك الفترة.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

الفاكس: +966 11 403 3125 (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

تويتر: @KingSalman

جلالة الملك سلمان،

تحية طيبة وبعد ...

يحتاج الدكتور محمد الخضري، المواطن الفلسطيني الذي يبلغ من العمر 83 عاماً، للرعاية الطبية العاجلة، إذ تتدهور حالته الصحية على نحو مُطرد داخل سجن أبها، في السعودية. وكان يتلقى علاجاً للسرطان، حينما اعتُقل في 4 أبريل/نيسان 2019، وتزايدت بواعث القلق إزاء حالته الصحية، مع تفشي وباء فيروس كوفيد-19، مع المخاطر التي تهدد أي شخص مُسن يعاني مشكلات صحية مزمنة. وفقد الدكتور محمد قدرته جزئياً على تحريك يده اليمنى، وسقطت بعض أسنانه في وقت مبكر من العام الجاري. ويعتمد حالياً على نجله المُحتجز معه لإطعامه ومساعدته على التنقل في السجن.

وُنقل الدكتور محمد الخضري ونجله الدكتور هاني الخضري، في نوفمبر/تشرين الثاني 2020، إلى سجن أبها، الذي يفترق إلى الاختصاصيين الطبيين والرعاية المُوافقة للمعايير والتي تتطلبها حالة الدكتور محمد. وعلى الرغم من إتاحة وسائل الرعاية الطبية له داخل السجن، مُنع من استشارة أطباء متخصصين لإجراء الفحوصات وتقدير حجم الورم الذي يعانيه. وكانت المرة الأخيرة التي أُتيح فيها المجال لعرضه على اختصاصي منذ ثلاثة أشهر في سجن ذهبان.

وَأُتهم الرجلان أمام ساحة المحكمة الجزائرية المتخصصة، في 8 مارس/آذار 2020، بـ "الانضمام إلى تنظيم إرهابي"، على ما يُنهم أنه حركة حماس، السلطة الحاكمة الفعلية في غزة، في إطار محاكمة جماعية لـ 68 شخصاً. وإضافة إلى ذلك، أتهم الدكتور محمد الخضري بتقلده عدة مناصب قيادية داخل التنظيم. وشابت محاكمتها العديد من الانتهاكات الخطيرة لحقهما في مراعاة إجراءات التقاضي السلمية، التي تضمّنت اختفاءهما القسري، واعتقالهما واحتجازهما تعسفياً، وعزلهما عن العالم الخارجي، وحبسهما الانفرادي.

ونهب بجلالتكم إسقاط التهم المُوجهة ضد الدكتور محمد الخضري والدكتور هاني الخضري، والتي لا تستند لأي أساس، وكذلك على الإفراج عنهما. وفي غضون ذلك، نُحْتكم على أن تعملوا على إتاحة سُبُل الاتصال بمحاميهما على نحو منظم. وريثما تُسقط التهم المُوجهة بحقهما، ندعو جلالتم إلى

نقل الدكتور محمد على جناح السرعة إلى مستشفى، يُوفّر له الرعاية الطبية المتخصصة العاجلة التي يحتاجها، وذلك في ضوء تفشي وباء فيروس كوفيد-19 وبواعث القلق بشأن حالته الصحية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

معلومات إضافية

كان الدكتور محمد الخضري خضع لعملية جراحية، قبل اعتقاله في 4 أبريل/نيسان 2020 بأسبوعين، وكان يتلقى علاجاً للسرطان، بما في ذلك العلاج الإشعاعي. ووفقاً للتقارير الطبية التي وردت من أسرته، كان يتطلب علاجه، حينما خرج من المستشفى، الانتظام على ثمانية أدوية مختلفة. ورغم تلقيه الرعاية الطبية داخل السجن، ينتاب أسرته القلق إزاء أنه لا يتلقى علاجاً طبياً مناسباً. وجاء اعتقال المواطنين

الفلسطينيين في إطار حملة قمعية أوسع نطاقاً شنتها السلطات السعودية ضد الفلسطينيين والأردنيين والسعوديين الذين يقيمون بالمملكة، للاشتباه في صلاتهم بحركة حماس، صاحبة السلطة الفعلية في غزة. واعتُقل الدكتور محمد الخضري وهاني الخضري تعسفياً في 4 أبريل/نيسان 2019، وظلاً محتجزين دون أن توجه لهما أي تهمة حتى 8 مارس/آذار 2020. وتعرّض الرجلان لانتهاكات جسيمة لما يتمتعان به من حقوق الإنسان، ومن بين ذلك تعرّضهما للاختفاء القسري والاعتقال والاحتجاز التعسفيين والعزل عن العالم الخارجي والحبس الانفرادي. وفضلاً عن ذلك، استُجوباً في جلسات مغلقة، دون حضور محامييهما أو مشاركتهم. وتسببت معاملتهما وأوضاع احتجازهما في قدر كبير من التوتر والضغط النفسية لهما، ولا سيما للدكتور محمد. ونَجَم عن حرمان الدكتور محمد من الرعاية الطبية المناسبة في استمرار تدهور حالته الصحية، ما ينتهك الحظر المفروض على التعذيب وغيره من سوء المعاملة.

ووثقت منظمة العفو الدولية استغلال السلطات السعودية للمحكمة الجزائية المتخصصة منذ 2011، في إسكات الأصوات المعارضة على نحو ممنهج، وقد خلّصت إلى أن قضاة هذه المحكمة ترأسوا محاكمات فادحة الجور، وأصدروا أحكاماً بالسجن بلغت مدتها 30 عاماً، والعديد من أحكام الإعدام، استناداً إلى نصوص يكتنفها الغموض من قانوني مكافحة الإرهاب والجرائم المعلوماتية.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 12 أبريل/نيسان 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: دكتور محمد الخضري، ودكتور هاني الخضري (صيغ الذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/download/Documents/MDE2320902020Arabic.pdf>